

521- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الإسراء | ٢٥-٧ | يوم

٦٤٤١/٨٢ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين باسم الله والحمد لله واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لمؤلفه ابن جزير رحمة الله تعالى. وهذا اليوم هو اليوم الثامن والعشرون - 00:00:45

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:00

اللهم اغفر لنا وشيخنا وللسامعين قال المؤلف رحمنا الله واياه قال الله تعالى وقل لعبادي قولوا التي هي احسن العبادة هنا المؤمنون
امرحم ان يقولوا ان يقول بعضهم لبعض كلاما لينا طيبا. وقيل ان يقوله ان يقولوه للمشركين - 00:01:16

ثم نسخ بالسيف واعراب يقول كقوله يقيم الصلاة في إبراهيم وقد ذكر ادعوا الذين زعمتم من دونه قيل يعني الملائكة وقيل عيسى وآمه وعزيرا وقيل نفع من الجن كان العرب يعبدونهم. والمعنى انهم لا يقدرون على كشف الضر عنكم فكيف تعبدونهم؟ اولئك الذين -

00:01:36

اي بيتفى الوسيلة من هو اقرب منهم فكيف بغيره؟ او ضمي الى ضمي ضمن معنى يحرصون فكانه قال يحرصون ايهم يكون اقرب الى الله بالاجتهاد في طاعته ويحتمل ان يكون المعنى انهم يتسلون بايهم اقرب محظوظ من الحذر وهو الخوف. وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامه - 00:02:45

يتحمل هذا الكلام وجهين احدهما ان يكون بالموت والفناء الذي لا بد منه. والآخر ان يكون بامر من الله ياخذ المدينة دفعه فيهلكها وهذا اظهر لان الاول معلوم لا يفتقر الى الاخبار به. والهلاك والتعذيب المذكوران في الاية هما في الحقيقة - 00:11:03

اهل القرى اي مهلكوا اهلها او معذبوهم. وروي انهالاك مكة بالحبشة والمدينة بالجوع والكوفة بالترك والاندلس بالخيول وسائل الاستاذ ابو جعفر ابن الزبيير عن غرناطة فقال اصابها العذاب يوم قتل الموحدين بها في ثورة ابن هود. واما هلاك - 00:03:31

قرطبة وAshbilie وطليطلة وغيرها فأخذ الروم لها في الكتاب مستورا يعني اللوح المحفوظ. وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون. الآيات هنا يراد بها التي يقترحها - 00:03:53

الكافر فإذا رأوها ولم يؤمنوا بهم الله. وسبب الآية أن قريش اقترحوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا

ذهبا. فاخبر الله انه لم يفعل ذلك لئلا يكذبوا فيهلكوا وعبر بالمنع عن ترك ذلك. وان نرسل في موضع نصب - 00:04:10

وان كذب في موضع رفع ثم ذكر ناقة ثمود تببها على ذلك لانهم اقتربوا فكانت سبب هلاكهم. ومعنى مبصراً بينة واضحة الدلاله. وما نشر بالآيات الا تخويفاً ان اراد بالآيات هنا المقترحة فالمعنى انه يوصل بها تخويفاً من العذاب العاجي وهو الالهالك. وان اراد المعجزات غير المقترحة فالمعنى - 00:04:29

انه يرسل بها تخويفاً من عذاب الاخر ليراه الكافر فيؤمن. وقيل المراد بالآيات هنا الزلازل والرعد والكسوف وغير ذلك من المخاوف. واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس. المعنى اذكر اذ اوحينا اليك ان ربك احاط بقريش. يعني بشرناك بقتلهم يوم بدر. وذلك قوله -

00:04:54

وذلك قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر وانما قال احاط بلفظ الماضي وهو لم يقع لتحقيقه وصحة وقوعه بعد وقيل المعنى احاط بالناس في منعك وحياطتك منهم. كقوله والله يعصمك من الناس. وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس. واختلف في هذه -

00:05:14

رؤيا فقيل انها الاسراء فمن قال انه كان في اليقظة فالرؤيا بمعنى الرؤيا الرؤية بالعين. ومن قال انه كان في المنام فالرؤيا منامية الفتنة على هذا تكذيب الكفار بذلك وارتداد بعض المسلمين حينئذ. وقيل انها رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في منامه هزيمة الكفار وقتلهم بدر - 00:05:36

والفتنة على هذا تكذيب قريش بذلك وسخريتهم به وقيل انها رؤيا انه يدخل مكة فعجل في في سنة الحديبية فرد عنها فافتتن بعض المسلمين بذلك وقيل رأي في المنام انبني امية يصعدون على منبره فاغتنم بذلك والشجرة الملعونة في القرآن يعني شجرة الزقوم - 00:05:56

وهي معطوفة على الرؤيا. اي جعل الرؤيا والشجرة فتنة للناس. وذلك ان قريشاً لما سمعوا ان جهنم شجرة زقوم سخروا من ذلك وقالوا كيف تكون الشجرة في النار والنار تحرق الشجر؟ وقال ابو جهل ما اعرف الزقوم الا التمر بالزبد - 00:06:19
فان قيل اين لعنت شجرة الزقوم في القرآن؟ فالجواب ان المراد لعنة اكلها. وقيل اللعنة بمعنى الابعاد لانها في اصل الجحيم الضمير لکفار قريش طيب قال سبحانه وتعالى هنا وقل لعبادي الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم قال وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ما المراد بالعباد - 00:06:37

ذكر المؤلف ان المراد بالعباد هم المؤمنون قال يعني ان يأمرهم ان يقول بعض لبعض كلاماً طيباً وذكر المؤلف ان العباد هنا على عمومه. وان المراد به المشركين ان يقوله للمشركين - 00:07:01

يعني يقول النبي للمشركين قولوا التي هي احسن طيب يعني المؤلف الان ذكر قولين وتلاحظ طريقة المؤلف حتى نفهم يعني طريقته منهجه. انه دائماً يبدأ بالقول الصحيح ثم يعطف عليه قوله اخر. و اذا عطفه يصوغه بصيغة احياناً التمريض والتضعيف. شف قال هنا قال العبادة - 00:07:21

المؤمنون ثم قال بعد ذلك وقيل وقيل المشركين. يعني قل لعبادي المشركين يعني انت يعني خاطبهم باللين. قال المؤلف هنا وقد نسخ ذلك بالسيف لانه لما فرض الله قتالهم انتهى - 00:07:48

والذي يظهر الله اعلم ان المراد به المؤمنون كما ذكر المؤلف وابتداً به في القول قل لعباء وقل آآ وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن يقول الكلام الطيب لان الشيطان ينزع حتى بين المؤمنين - 00:08:07

ينزع بينهم طيب قال سبحانه وتعالى والمؤلف تلاحظ من منهجه انه ما يذكر الآيات كلها ما يفسرها يفسر بعض الآيات التي تكون واضحة لا يتكلم عنها شف قال ربكم اعلم ان يشاً يرحمكم او اي شيء يعذبكم. يقول ربكم اعلم بكم من يستحق الرحمة او يستحق العذاب - 00:08:25

قالوا ما ارسلناك يا محمد عليهم وكيلاً تحصي اعمالهم وتجازيهم انما ارسلناك تبلغهم فقط قال فاعلم بمن في السماوات والارض. يعني الله اعلم بمن كل من في السماوات الله عالم بحالهم والارض كذلك. ولذلك قال رتب عليه قال - 00:08:47

ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. الله فضل بعض النبيين عنهم. تلك الرسال فضلنا بعضهم على بعض الانبياء درجات. قال واتين داود زبورا. الله اعطاه داود عليه السلام الزبور واعطى موسى التوراة - 00:09:07

واعطى عيسى الانجيل واعطى ابراهيم الصحف واعطى محمدًا صلى الله عليه وسلم القرآن الذي هو افضل الكتب طيب قالوا اتين داؤود زبورا. قل ادعوا الذين زعمتم من دونه. خطاب للكفار. ادع الذين زعمتم الذين كذبتم وزعمتم لان - 00:09:27

نعم كذب من دونه انهم يستحقون العبادة. قال هؤلاء الذين انتم تعبدونهم لا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلها. يعني اذا اصابكم الضر لا يزيلونه ولا يكشفونه. ولا يحولونه من شيء الى شيء لا من اخف ولا ازالته لا بالكلية ولا بالخاص - 00:09:47

ما يملكون ذلك لماذا؟ لانك اذا انتم تدعونهم ما حالهم؟ قالوا لهم يدعون الله. فالذين يدعون الملائكة تعبد الله الذين يدعون عيسى عيسى يعبدوا الله. وعزيز عزيز يعبدوا الله. وهكذا. فتدعون هؤلاء وهم يعبدون الله. قال - 00:10:07

قال اولئك الذين يدعون الذين انتم تعبدونهم يدعون يدعون من؟ يدعون الله يبتغون الى ربهم الوسيلة. يتقربون الى الله ايهم اقرب ويرجون رحمته. يطلبون رحمة الله ويحافظون ويحافظون عقاب الله - 00:10:27

يحافظون عذابه. قال ان عذاب ربك كان محظورا. كان يعني مكان الخوف والحدن. طيب يقول المؤلف هنا الذي الذي زعمتم هم الملائكة وقيل عيسى وقيل اه وامه وقيل عزيز وقيل نفر من الجن - 00:10:49

الذين يعبدون من دون الله من العقلاء ومن المؤمنين والانبياء هم يدعون الله يبددون بخلاف الاصنام والاوثان التي لا تعبد ولا تدعوه طيب قال اولئك مثل ما ذكرنا اولئك الذين يدعون اي هذه هذه المعبودات التي تعبدونها من دون الله هي تبتغي الى الله الوسيلة وتعبد الله - 00:11:07

طيب قال هنا وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة. قال يحتمل هذا الكلام وجهين يعني كيف الله يهلك قرية ما من قرية الا يهلكها الله قبل يوم القيمة. هذا لابد من تقدير. لابد من تقدير شيء محذور. ما هو؟ وان من - 00:11:30

قرية ظالمة لان ليست القرى كلها تعذب انما التي تعذب وتهلك هي القرى الظالمة لابد ان نعرف. طيب من قرية ظالمة الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة قال المؤلف يحتمل امررين اما بالموت والفناء واما بالعذاب - 00:11:59

شاييف ثم رجح قانون اخر انه بامر يؤخذ يعني وهو الظاهر قال وهذا اظهر. لان الاول معلوم انه يموتون هذا معلوم لكن يأتيهم مصيبة او يأتيهم عذاب يهلكهم ويأخذهم ويستأصلهم هذا هو المقصود هو المقصود - 00:12:19

طيب وهل كان ذلك في الكتاب مستورا اي في اللوح المحفوظ؟ قال سبحانه وتعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذبها الا ان كذب بها الاولون. كانت قريش تقترح على النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ايات كثيرة. يقولون ارج عن جبال مكة اجعلها مروجا وانهارا. اجعل الصفا ذهبا اجعل كذا - 00:12:41

اجعل كذا طيب وادا فعلنا ذلك ماذا تصنعون؟ قال نؤمن بك يا محمد نؤمن بك ونتبعك. فالله نبه قال ما منعنا ان نرسل بالآيات الاول وذكروا. موسى صالح عليه السلام اعطاه الله الناقة فكفروا بها. مثل ما ذكروا الناقة قالوا واتين ثمود الناقة - 00:13:03

مبصرة فظلموا بها. وكفروا وقتلواها. وعقروها. قال لو لو ارسلنا او لو اهل مكة الآيات التي يقترحونها ثم لم يؤمنوا عجل الله لهم العقوبة واهلكهم جميعا. فلذلك لم يجيئهم الله - 00:13:23

ما منع الذي منعنا ان نرسل الآيات الا ان كذب بها الاولون. يقول الذي منعنا تكذيب الاولين. تكذيب الذي منعنا ارسال الآيات ارسال مفعول كما ذكر المؤلف طيب قال هنا واتينا ثمود الناقة مبصرة اي واضحة بينة واضحة الدلالة وما نرس بالآيات الا - 00:13:43

اي ان اراد قال هنا ما المراد بالآيات وما نرسل بالآيات الا تخريرا. قال ان كانت الآيات المقترحة فالمعنى انه يرسل بها تخويفا من العذاب العاجل وهو الاهلاك. وان ادب الآيات المعجزات غير المقترحة فالمعنى انه يرسل بهذه الآيات المعجزات تخويفا من عذاب الآخرة حتى يؤمنوا بها. والآلية - 00:14:12

محتملة. قال واد كلنا لك ان ربك احاط بالناس. ما المراد بالاحاطة هنا؟ المؤلف رحمة الله فسر الاحاطة ان الله احاط بقريش. قال احاط بقريش بمعنى انه سينالهم العذاب. كما قال - 00:14:37

هنا قال وقد يعني هذا هذه بشاره للنبي صلى الله عليه وسلم انهم ستفتن رؤوس الشرك الذين في مكة ببدر وقد انزل الله قوله تعالى سيفهم الجميع ويولون الدبر. فمعنى الاحاطة هنا ان الله سبحانه وتعالى سينزل بهم العقوبة. قال المؤلف كيف - 00:14:57 يقول احاط ماضي وهو لم يحدث حتى الان قال ان ما عبر بالماضي لتحقق وقوعه كانه وقع ثم ذكر اقوال شفت دائما المؤلف يذكر قول الصحيح ثم يلحق به بعض الاقوال قال وقيل المعنى احاط بالناس في منعك انه الله - 00:15:21

احاطهم يعني منهم ان يصلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم والله يعصمك من الناس طيب قال هنا وما جعلنا الرؤية التي اريناك الافتنة للناس ما المراد بالرؤية؟ قال هذه محتملة اما رؤيا بصرية - 00:15:41

وهو ما رأه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج من الجنة ومن النار ومن بيت المقدس وغيره. فافتتن الناس بذلك فمنهم من امنوا ومنهم من كذب هذا هو المتبادر. لانه متوافق مع سياق ومتواافق مع السورة التي هي سورة الاسراء. هذه وهي رؤيا بصرية - 00:15:57

في اليقظة وقيل هي رؤيا في المنام. رؤية في المنام شف وقيل ويأتي بالقول ثم يلحق. قال وقال وقيل انها رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في منامه. هزيمة انه رأى هزيمة الكفار وقتلهم ببدر - 00:16:19

وايضا قال وقيل رأى في المنام ان بني امية يصعدون على منبره. هذى كلها اقوال لكن الذي يظهر مثل ما ذكرنا الذي يتواافق مع هو القول الاول وانها رؤية بصرية ورؤيا يقظة وذلك انه رأى ما رأه في الاسراء واخبر واخبر - 00:16:38

الناس بذلك قال سبحانه وتعالى الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ايضا فتنة للناس وهي شجرة الزقوم ان شجرة الزقوم طعام اثيم كالمهل يغلي في البطون كفلي الحميم. فلما اخبر الله استهزأ المشركون. كيف نار وكيف شجرة وفي النار؟ الله - 00:17:01

يعني اذا كنا نعرف ان الله سبحانه وتعالى اخبرنا بان هناك من الشجر من تظهر منه النار الذي جعلكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توندون وهو نار وفيه ماء وتشتعل النار منه. فقدرة الله في الدنيا في الآخرة اعظم - 00:17:21

اعظم طيب قال كيف ملعونة؟ قال ملعونة اصحابها اهلها. اهلها او انها ملعونة لانها مبعدة وفي وفي وسط النار. وفي اصل الجحيم طيب قال الله تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال اسجد ما خلقت طينا. قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي - 00:17:41

الكاف من ارأيتك للخطاب لا لا موضع لها من لا موضع لها من الاعراب وهذا مفعول ارأيت والمعنى اخبرني عن هذا الذي كرمته علي اي فضلته بما فضلته وانا خير منه؟ فاختصر الكلام بحذف ذلك - 00:18:13

وقال ابن عطية ارأيتك هنا بمعنى اتملت ونحوه؟ لا بمعنى اخبرني لاحتنك ذريته معناه الام الام لأميينهم وأقودهم وهو مأخوذ من تحنيك الدابة تحنيك الدابة وهو ان يشد حنكتها بحبل فتنقاد. قال اذهب قال ابن عطية اذهب وما بعده من الاوامر صيغة امر على وجه التهديد - 00:18:33

وقال الزمخشري ليس المراد الذهاب الذي هو ضد المجيء. وانما معناه امضى لشأنك الذي اخترت. خذلانه وتخليه ويحتمل عندي ان يكون معناه الطرد والابعاد. فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم كان الاصل ان يقال جزاؤهم بضمير - 00:19:07

الغيبة ليرجع الى من تبعك. ولكنه ذكره بلفظ الخطاب تغليبا للمخاطب على الغائب. وليدخل ابليس معهم جزاء منثورا مصدرا في في موضع الحال والموفور المكمل. واستفزز اي اخدع واستخف بصوتك - 00:19:28

الى يعني الغناء او المزامير. وقيل الدعاء الى المعاصي. واجلب عليهم اي هول وهو من الجلة وهو الصياغ. بخيك ورجلك الخيل هنا يردد به الفرسان راكبون على خيل. والرجل جمع راجي وهو الذي على رجلية. فقيل هو مجاز واستعارة بمعنى ا فعل جهلك - 00:19:48

وقيل ان له من الشياطين خيرا ورجالا وقيل المراد فرسان الناس ورجالهم متصرفون في الشر. وشاركتهم في الاموال والوالاد وشاركته في الاموال هي بكسبها بالربا وانفاقها في المعاصي وغير ذلك. ومشاركته في الالواد هي بالاستيلاد بالزنا وتسمية الولد ابدي شمس وابدا الحارث وشبه ذلك - 00:20:08

وعدهم يعني المواعظ الكاذبة من شفاعة الاصنام وشبه ذلك. ان عبادي يعني المؤمنين الذين يتوكلون على الله بدليل قوله بعد وكفى بربك وكيلا ونحوه انه ليس له سلطان الذين امنوا على ربهم يتوكلون. يسدي لكم الفلك اي يجريها ويسيرها. والفالك هنا جمع -

00:20:34

وابتقاء الفضل في التجارة وغيرها الضر في البحر يعني خوف الغرق. ظل من تدعون الا اياه ظل هنا بمعنى تلف. وقد اي تلف عن او هامكم وخواطركم يا من تدعون كل من تدعونه الا الله وحده. فلجانتم اليه حينئذ دون غيره. فكيف تبعدون غيره وانتم لا تجدون في - 00:20:58

00:21:22

الشدة الا اياه. وكان الانسان كفورا. اي كفورا بالنعيم. وكان الانسان هنا جنس. افأمنتם الهمدة للتوبيخ. والفاء للعطف اي انجوتم من البحر افأمنتם من من الخسف افأمنتكم الخسف في البر؟ حاصبا يعني حجارة او رحبا شديدة ترمي بالحصباء. وقيل اي قائما -

00:21:45

وكيلا اي قائما باموركم وناصرنا لكم عاصف من الريح يعني الذي يقصف ما يلقى اي يكسره تبع اي مطالبا بثاركم اي لا تجدون من ينتصر لكم منا كقوله ولا يخاف عقباها. وفضلناهم على -

00:22:06

كثير من خلقنا تفضيلا يعني فضلهم على الجن وعلى سائر الحيوان ولم يفضلهم على الملائكة ولذلك قال على كثير وانواع التفضيل كثيرة لا تحصى وقد ذكر المفسرون منها كون الانسان يأكل بيده وكونه منتصب القامة وهذه امثلة -

00:22:24

يقول سبحانه وتعالى هنا واد قلنا اذ هذى مرت معنا كثيرا وهي ظرف للزمان الماضي. اذاما اذا للحال والاستقبال واد الظرفية لابد ان تتعلق بمحذوف والتقدير واد ذكر يا محمد واد ذكر ايتها المخاطب وايتها المستمع -

00:22:48

اذ قلنا للملائكة يعني يذكر الله تلك الحالة التي لما خلق فيها ادم امر الملائكة بالسجود لادم تكريما له لانه فاز عليهم وانتصر عليهم بالعلم. قال واد قلنا للملك اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس -

00:23:08

قصة ادم تكررت القرآن كثيرا في سورة البقرة وفي ايضا الاعراف وفي الحجر وهنا وجاءت اشارات ايضا في سورة الكهف وفي مريم وفي طه وفي صاد كثير تأتي سياقات مختلفة هذا من وجهه ومن وجه اخر تأتي لمناسبات تأتي لمناسبات فانت تنظر في كل مناسبة يسوق الله -

00:23:38

يعني وجها من وجوه هذه القصة. فهنا في سورة الاسراء ذكر الله بعض الوجه. فقال فسجدوا الا ابليس قال اسجد لمن خلقت طنا؟ قال يعني كيف اسجد؟ استنكار هذا انكار منه. انكار وتكبر -

00:23:58

كيف اسجد لمخلوق خلقته من طين؟ وفي اية اخرى قال خلقتني انا خير منه. خلقتني من مال وخلقته من طين. قال ارأيتكم قال ارأيتكم يعني هنا قال الخطاب يقول اصلها ارأيت والمعنى المعنى اخبرني اخبارني والكاف كاف الخطاب ارأيتكم هذا الذي -

00:24:24

علي يقول لله يقول يخاطب رب العالمين. يقول كرمت هذا المخلوق وهو ادم علي جعلته اكرم مني حيث امرتني بالسجود لان اخرتني هذا لام لام القسم. والله لان اخرتني الى يوم القيمة. يعني جعلت لي فرصة في هذه الدنيا الى يوم القيمة -

تحتiken ذريته الا قليلا. ما معنى احتتiken مأخذ من الحنك الحنك الكف يعني اسفل الوجه او نحوه قال يؤخذ يعني يشد يشد مثل في الفرس وايضا في الابل شد الحنك الفك السفلي يشد -

00:24:45

في مثلا بشداد ونحوه او بحبل وغريب ونحوه. ويقاد يقاد الابل. والفرس. يقال بهذا الحبل هذا يسمى قد قد وضع في حنكه رباط فيؤخذ بهذا الرباط ويقوده الصغير والكبير فالشيطان هنا يمثل او يدعى او يقول ابني ساقود ببني ادم بهذه الطريقة اخذهم -

00:25:14

كما يأخذ الرجل الفرس والابل. فاقودهم حيث شئت ذريته قال من تحنيك الدابة وهو ان يشد على حنكها بحبل ونحوه. فتنقاد وكأنه يقول الشيطان انا ساتيهم اخليه ينقادون اينما او جههم يمشون معي -

00:25:44

امشووا معي. قال الله سبحانه قال اذهب. قال تهديدا له تهديدا. اذهب. يعني اذهب قال هنا شبه المؤلف دائمًا في ينقل من ابن عطية صاحب كتاب المحرر الوجيز وهو اندلسبي -

00:26:06

والمؤلف ابن جزيء اندلسى. وينقل ايضا من الزمخشري. والزمخشري مشرقي ليس مغربي. يعني في الشرق هو عاش في مكة وينقل من ينقل من الزمخشري وينقل من ابن عطية كثيرا وهذا يمر معناه طيب يقول ان الزمخشري يقول ليس المراد يذهب - 00:26:23 الذهاب الذي ضده المجبى لا يقول امضى يعني اذهب يعني امضى فيما انت عليه فيما فيما تتوعد به. قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاكم جزاء موفورا. يقول اذهب جهنم تنتظركم وجذاء موفورا اي وافرا. وافرا يعني كاملا يعطاء وافرا -

00:26:45

يعني موفرا له كاملا. جذاء موفورا واستفزز يقول ايضا لا تتركون شيء. استفزز من استطعت يعني استفزز من الازعاج. واحدع واستخف. استفزز منهم. مثل ما مر او سيمر معنا وان كادوا ليستفزوونك. يعني يزعجونك ويحرظونك ويستخفونك. قال - 00:27:10 واستفزز من استطعت منهم بصوتك شف وردت ورد الاستفزاز في سورة الاسراء ثلاث مرات هنا قال واستفزز للشيطان وقال عن المشركين وان كادوا ليستفزوونك. بقي موضع ثالث اين ذكره قال في في قصة فرعون وموسى قال استفز قومه فاستفزهم -

00:27:40

قالوا ولقد اتينا موسى تسعيات ببيانات فاسائل بني اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا. قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مثبورا - 00:28:08

ماذا قال بعدها فرأى فاراد ان يستفز اي يستفز شف الاستفزاز ثلاث مرات في سورة الاسراء وردت طيب قال هنا واستفزز يعني قال يعني اخدع واستخف وازعج من تشاء بصوتك ما المراد بصوت الشيطان؟ قال المزمار - 00:28:23 الاغانى ونحوها والغناء والدعاء الى المعاصي واجلب عليهم اجلب من الجلبة وهو الصوت العالى بخيرك يعني الراكون من من يقودهم الشيطان ورجلك الذين يمشون على الاقدام كلهم ينطلقون معه وشاركتهم - 00:28:45

بالمال والولاد. يعني ادخل معهم في اموالهم ووالادهم. يشاركتهم الشيطان في اموالهم بكسبها في طريق الحرام واكلها. وانفاق في المعاصي والولاد قال هنا بان يشاركتهم في الاولاد بحيث ان الرجل قد يعني ي الواقع امرأته - 00:29:05 من غير ان يذكر الله. يعني كما قال صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد احدكم ان يأتي اهله فليقل باسم الله. الله اللهم جنبنا الشيطان وتجنب الشيطان ما رزقنا. فاذا لم يقل ذلك - 00:29:25

الشيطان دخل الشيطان واصبح سببا في في ظلال هذا الشيء. او او بالزنا وتسمية الاولاد الاسماء المحرمة ونحو ذلك. قال وشاركتهم في الاموال والولاد وعدهم الموعيد كاذبة. ثم استثنى سبحانه وتعالى كما استثنى في - 00:29:39 موضع اخر قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. هؤلاء الذين ليسوا من عبادي من اهل الشرك والكفر والمعاصي. هؤلاء تستطيع ان تتسلط عليهم. اما - 00:29:59

عبادي المؤمنين فهم في في يعني في حفظ الله ورعايته لن تستطيع احد منه لن يستطع الشيطان ان يتسلط عليهم هل وقف بربك وكيلا طيب قال ربكم الذي يزجي لكم الفلك يزجي يدفع برفق از جاء الشيء دفعه برفق الم ترى ان الله يزجي سحابة يعني يدفعه - 00:30:15

قال يزجي لكم الفلكية يعني ادفعها في البحر بهدوء. لماذا؟ قال لتبتغوا من فضله بالتجارات. انه كان بكم رحيمها. قال ولكنكم اذا مسكم الضر في البحر وانتم تشركون ورأيتم الموت امامكم والاموات تتلاطم ظل من تدعون الا اياه - 00:30:40 ذهبت الالهة والمعبدات الا الله سبحانه فلما نجاكم البر اعرضتم ورجعتم الى كفركم وكان الانسان كفورا. افأمنتם ان يخسف بكم جانبا؟ يقول هل اذا نجاكم الله الى البر تؤمنون العقوبة - 00:31:00

يبقون على كفركم وشرككم لا تؤمنون. الله قادر على ان يخسف بكم البر او يعني يصييكم بالخسف او يرسل عليكم حاصل من السماء حجارة او ريحها حجارة ثم لا تجد لكم وكيل من ينصركم ويدفع عنكم ذلك. ثم قال ام امتنتم - 00:31:17 ان يعيديكم فيه تارة اخرى اي في البحر. تارة اخرى فيرسل عليكم قاصف من الريح وانتم في البحر تتلاطم بكم الامواج فيغرقكم بالبحر والقاصف كما ذكر مؤلفنا قال ما يقصف ويكسر من شدة العواصف الشديدة التي - 00:31:37

تكسر تهلك قال فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تدرؤا عليه ثم لا تجدكم لكم علينا به تبعا اي تبعه يعني تجد تبعه يعني
تطلب بشيء قال سبحانه وتعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا
تفضيلا. هنا - [00:31:57](#)

تشريف لبني ادم ان الله فضلهم على كثير من المخلوقات فضلهم على كثير من المخلوقات وحملهم في البر والبحر وارزقهم من الطيبات.
وقال هنا لما قال على كثير دل على ان الملائكة افضل من البشر. فهذه - [00:32:24](#)

اختلاف فيها خلاف. منهم من يرى ان الملائكة افضل ومنهم من يرى ان صالح البشر افضل. على خلاف في ذلك. والمسألة كما ذكر
بعض اهل العلم قال ليس ورائها كبير فائدة يعني ليس لها ثمرة. ليس لها ثمرة ولكن الاكثر اكثرا اهل العلم على ان صالح البشر افضل
- [00:32:44](#)

النهم مكلفون ولانهم عبدوا الله حق العبادة وابتعدوا عن المعاصي. اما الملائكة فلم يكونوا يعني معاصي او يقعون في المعاصي او لم
يكلفوا او لم تكن في عندهم شهوة او نحو ذلك - [00:33:04](#)

يقول وجه التفضيل في الانسان انه يأكل بيده بخلاف البهائم والثاني انه قائم ورافع رأسه بخلاف البهائم التي رؤوسها على
الارض. وغير ذلك من التفضيل. طيب لعل نقف عند هذا - [00:33:21](#)

نكتفي بما ذكرناه ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه
اجمعين كل هذه سبيلي. ادعوا الى الله - [00:33:39](#)
المشركين - [00:34:14](#)